(**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٨). وبعد انتهاء المهرجان، رفع، في مركز الطيبة، علم فلسطين، واحرقت اطارات السيارات. وقامت قوات من الشرطة بانزال العلم وازالة الاطارات (**عل همشمار**، ٣١/٣/١٩٨٨).

أما في قرية برطعة، فقد قام بعض الشبان باحراق اطارات السيارات في الساحة الرئيسة. وقامت قوات حرس الحدود بتفريق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع (**المصدر نفسه**).

النقب

لبّى المئات من السكان العرب في النقب، ومن الطلاب العرب واليهود في جامعتي بئر السبع والقدس، ومن الوفود اليهودية التقدمية دعوة لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، وتوافدوا لحضور مهرجان «يوم الارض» المنطقي، الذي عقد في مركز بلدة راهط.

ورفع فوق منصة المهرجان وعلى جوانبها العديد من الشعارات، كان ابرزها: «المجد والخلود لشهدائنا الابرار» و «دم شهداء الانتفاضة لن يذهب هدراً» و «لا بديل عن م.ت.ف.». وهتف المحتشدون هتافات تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية، مثل: «يا جماهير انضموا الينا، شعب فلسطين غالي علينا»، و «غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع»، و «يا ابطال الحجارة دولتكم طالع نهارها»، وهتافات التمسك بالارض والوطن، مثل: «يا بيرس ويا شارون، هذا وطننا واحنا هون».

افتتح عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، المحامي فتحي شبيطة، المهرجان، فاستهله بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت، اجلالاً لارواح شهداء «يوم الارض» وشهداء الانتفاضة الفلسطينية. ثم تكلم عضو الكنيست، تشارلي بيطون (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة)، موضحاً ان ليس هناك أي حل، الا حل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وتلاه عضو لجنة الدفاع عن الاراضي، عمر ابداح، الذي تحدث عن حملة الاعتقالات العشوائية عشية «يوم الارض»، وقال: «اننا نريد السلام والمساواة بحق. نريد ذلك، لا منّة من احد وانما هو حق شرعي». ثم تحدث سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، عن الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير، ومستشاره عاموس غلبواع، الى منطقة النقب والتجمعات العربية فيها، قبل اسبوع من «يوم الارض»، في محاولة محمومة منهما لعزل عرب النقب عن باقي الجماهير العربية في تلك المناسبة. وقال بورشطاين: «اننا موجودون، يهوداً وعرباً، في النضال من اجل المساواة، ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على أساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل». وقدم سالم ابو مديغم كلمة اهالي بلدة راهط، فتحدث عن الممارسات السلطوية المستمرة في نهب الاراضي العربية في النقب، وهدم البيوت، واقتلاع الاشجار، والتي ترمي الى اقتلاع عرب النقب من جذورهم ووطنهم (**الاتحاد**، ٤/١/١٩٨٨).

وسجّل بعض الحوادث في النقب؛ حيث رفع علم فلسطين على أعمدة الكهرباء في المنطقة الصناعية في بئر السبع وفي راهط. اما في اللقية، فقد رشق عدد من السيارات بالحجارة، ولم تقع اصابات. كما رشقت شاحنة بالحجارة عند مفترق مستوطنة لهافيم (**عل همشمار**، ٣١/٣/١٩٨٨). كذلك اقيم حاجز من الحجارة على طريق تل شوكت ـ عراد (**يديعوت احرونوت**، ٣١/٣/١٩٨٨).

تظاهرات ومصادمات في الضفة والقطاع

أحيت الجماهير الفلسطينية في مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ذكرى «يوم الارض» بالاضرابات والمصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية. ومع ان الاضرابات والمصادمات أمر مألوف في هذه المناطق، الا ان ازديادها عشية «يوم الارض»، وفي اثنائه، وبعده، على الرغم من جميع الاجراءات الوقائية التي اتخذتها سلطات الاحتلال، أكد اصرار الجماهير الفلسطينية على تحديها لسلطات الاحتلال وادوات قمعها. وقدمت هذه الجماهير، بهذه المناسبة، ستة شهداء، والعشرات من الجرحى، في اثناء تصديها لقوات الاحتلال.

ففي قرية برقة، قرب مدينة نابلس، سقط خالد محمد عارف (٢٢ عاماً) شهيداً، عقب مصادمات وقعت